

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
الاربعاء 1 رجب 1438 هـ - 29 مارس/آذار 2017م



مجلس
جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية 28

أمادة شؤون مجلس الجامعة

كلمة

فخامة الرئيس / إسماعيل عمر جيله
رئيس جمهورية جيبوتي

في جلسة العمل الأولى
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (28)

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية
الأربعاء 1 رجب 1438 هـ - 29 مارس/آذار 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحابه أجمعين.

- صَاحِبِ الْجَلَالَةِ الْمَلِكِ / عبد الله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة.
- أصحاب الجلالة والفخامة والسُّمُوِّ،
- معالي الأخ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،
- أصحاب المعالي والسعادة
- السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يَسْرُنِي أَنْ أُتَوَّجَّهَ بِعَمِيقِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِأَخِي جَلَالَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّانِي، وَلِشَعْبِهِ الشَّقِيقِ عَلَى إِسْتِضَافَةِ قِمَّتِنَا هَذِهِ، وَعَلَى حِفَاوَةِ الْإِسْتِقْبَالِ وَكَرَمِ الضِّيَافَةِ، كَمَا أُتَوَّجَّهُ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ إِلَى أَخِي فَخَامَةِ الرَّئِيسِ مُحَمَّدِ وَوَلَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِلَى الْجُمْهُورِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمُورِيتَانِيَّةِ الشَّقِيقَةِ، عَلَى إِسْتِضَافَةِ الْقِمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّابِقَةِ، وَإِلَى الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَمِينِهَا الْعَامِ، مَعَالِي الْأَخِ / أَحْمَدِ أَبُو الْغَيْطِ، وَكَوَادِرْهَا عَلَى مَا بَدَّلُوهُ مِنْ جُهُودٍ مِنْ أَجْلِ إِنْعِقَادِ هَذِهِ الْقِمَّةِ وَتَوْفِيرِ أَسْبَابِ النَّجَاحِ لَهَا.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

تَتَعَدُّ قِمَّتِنَا فِي ظِلِّ أَوْضَاعِ عَرَبِيَّةٍ مُضْطَرِبَةٍ وَتَطَوُّرَاتٍ مُتَسَارِعَةٍ تَتَطَلَّبُ تَكَاثُفَ الْجَمِيعِ، وَتَسْتَوْجِبُ الْعَمَلَ عَلَى الْحُلُولِ لِلتَّحَدِّيَّاتِ الْجَسِيمَةِ الَّتِي تُفْرِزُهَا هَذِهِ الْأَوْضَاعُ، وَعَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ تَبَيُّنِ

أَنْجَعِ السُّبُلَ الْعَمَلِيَّةَ مِنْ أَجْلِ التَّصَدِّيِّ لِكُلِّ التَّهْدِيدَاتِ وَالْمَخَاطِرِ
الَّتِي تُوَجِّهُ الأَمْنَ القَوْمِي العَرَبِيَّ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَطْوِيرِ آيَاتِ
مُكَافَحَةِ الإرهابِ وَتَجْفِيفِ مَنَابِعِهِ، وَتَعزِيزِ الأَمْنِ وَالسَّلَامِ العَرَبِيِّينَ
بِنَشْرِ قِيمِ السَّلَامِ وَالوَسْطِيَّةِ وَتَرْسِيخِ ثِقَافَةِ الحِوَارِ وَالسَّامِحِ وَدِرْعِ
النَّظَرِ وَالْعُلُوِّ وَبَثِّ الكَرَاهِيَّةِ وَإِثَارَةِ الفِئْتَةِ لِلحِقَاقِ عَلَى تَمَاسُكِ
مُجْتَمَعَاتِنَا وَضَمَانِ مُسْتَقْبَلِ آمِنٍ زَاهِرٍ لَهَا.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،
السيدات والسادة

على الرَّعْمِ مِنْ تَشَابُكِ القَضَايَا الَّتِي تَعْصِفُ بِالمَنْطِقَةِ العَرَبِيَّةِ، إِلَّا
أَنَّ القَضِيَّةَ الفِلَسْطِينِيَّةَ تَظَلُّ القَضِيَّةَ المَرْكَزِيَّةَ فِي عَمَلِنَا العَرَبِي
المُشْتَرَكِ.

وَفِي هَذَا السِّيَاقِ، فَإِنَّا نُجَدِّدُ التَّأَكِيدَ عَلَى المُضِيِّ قَدُمًا فِي دَعْمِ
صُمُودِ الشَّعْبِ الفِلَسْطِينِيِّ فِي وَجْهِ العُدْوَانِ الإِسْرَائِيلِيِّ، وَنَدْعُو
المُجْتَمِعَ الدَّوْلِي إِلَى تَحْمَلِ مَسْئُورِيَّاتِهِ القَانُونِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ،
وَالعَمَلِ عَلَى الإِزَامِ الكِيَانِ الصَّهْيُونِيِّ بِوَقْفِ سِيَّاسَاتِهِ
العُنْصُرِيَّةِ وَمُمَارَسَاتِهِ الهمجِيَّةِ، وَالعُودَةَ لِاسْتِنْفَافِ المُقَاوَضَاتِ
وَصُورًا إِلَى الحَلِّ العَادِلِ وَالشَّامِلِ وَالدَّائِمِ للقَضِيَّةِ الفِلَسْطِينِيَّةِ،
إِسْتِنَادًا إِلَى مُبَادِرَةِ السَّلَامِ العَرَبِيَّةِ وَقَوَاعِدِ القَانُونِ الدَّوْلِيِّ
وَالقَرَارَاتِ الأَمَمِيَّةِ ذَاتِ الصَّلَةِ..

وَبِشَانِ الأَوْضَاعِ فِي سُورِيَا، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِأَنَّ الحَلَّ الوَحِيدَ لِلْمَأسَاةِ
فِيهَا، هُوَ الحَلُّ السِّيَاسِي الَّذِي يُحَقِّقُ تَطْلُعَاتِ الشَّعْبِ السُّورِيِّ
الشَّقِيقِ وَيَعْتَمِدُ مُقَوِّمَاتِ الحِفَاقِ عَلَى وَحْدَةِ البِلَادِ، وَيَصُونُ
إِسْتِقَالَهَا، وَيَعِيدُ لَهَا الأَمْنَ وَالِاسْتِقْرَارَ.

وَأَمَّا بِالنَّسْبَةِ لِمَا تَشْهَدُهُ لِبِيَا الشَّقِيقَةِ، فَإِنَّا نُؤَكِّدُ مُجَدِّدًا عَلَى
دَعْمِ حُكُومَةِ الوِفَاقِ الوَطْنِيِّ، وَنَدْعُو الأَطْرَافَ اللِّيَبِيَّةَ إِلَى السَّعْيِ

الْحَيْثُ لِسْتِكْمَالِ بِنَاءِ الدَّوْلَةِ وَالْوُصُولِ إِلَى حَلِّ سِيَاسِي يُحَقِّقُ
تَطَلُّعَاتِ وَأَمَالَ الشَّعْبِ اللَّيْبِي الشَّقِيقِ.

أَصْحَابِ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسَّمُو،

مَنْ مُنْطَلِقِ مُسَانِدَتِنَا الْمُطْلَقَةِ لِلسَّرْعِيَّةِ الدُّسْتُورِيَّةِ فِي الْجُمْهُورِيَّةِ
الْيَمِينِيَّةِ، مُمَثِّلَةً بِفَخَامَةِ الرَّئِيسِ عَبْدِ رَبِّهِ مَنصُورِ هَادِي، فَإِنَّا نُعِيدُ
التَّأَكِيدَ عَلَى التِّزَامِنَا بِمُوَاصَلَةِ الْوُقُوفِ إِلَى جَانِبِ هَذَا الْبَلَدِ الشَّقِيقِ
وَقِيَادَتِهِ الشَّرْعِيَّةِ، وَتَقْدِيمِ كُلِّ الدَّعْمِ لَهُ.

وَنَدْعُو إِلَى اسْتِكْمَالِ مَسِيرَةِ الْحَوَارِ فِي إِطَارِ الْمُبَادَرَةِ الْخَلِيجِيَّةِ
وَأَلْيَتِهَا التَّنْفِيزِيَّةِ وَمَخْرَجَاتِ مُؤْتَمَرِ الْحَوَارِ الْوَطْنِيِّ وَقَرَارَاتِ
مَجْلِسِ الْأَمْنِ ذَاتِ الصَّلَةِ، بِمَا يَحْفَظُ وَحْدَةَ مُؤَسَّسَاتِ الدَّوْلَةِ الْيَمِينِيَّةِ
وَسَلَامَةَ أَرْضِيهَا.

وَفِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَجِدَّاتِ فِي الصُّومَالِ، فَإِنَّا نُرَجِّبُ بِالنَّقْدِ
الْحَاصِلِ عَلَى صَعِيدِ الْمُصَالِحَةِ الْوَطْنِيَّةِ الصُّومَالِيَّةِ، وَإِعَادَةِ بِنَاءِ
مُؤَسَّسَاتِ الدَّوْلَةِ، كَمَا نُعَبِّرُ عَنْ خَالِصِ التَّهْنِئَةِ لِلرَّئِيسِ مُحَمَّدِ عَبْدِ
اللَّهِ فَرْمَاوِ الَّذِي شَكَّلَ انْتِخَابُهُ تَجَسُّدًا لِتَجْرِبَةٍ دِيمُقْرَاطِيَّةٍ نَاجِحَةٍ
تَعَكِّسُ التَّطَوُّرَاتِ الْإِيجَابِيَّةِ الَّتِي شَهِدَهَا الصُّومَالِ الشَّقِيقِ خِلَالَ
الْفَتْرَةِ الْمَاضِيَّةِ.

وَبِالرَّغْمِ مِمَّا تَحَقَّقَ، فَإِنَّ الصُّومَالِ لَمْ يَزَلْ بِحَاجَةٍ إِلَى مُسَانِدَةٍ
أَشْقَائِهِ وَأَصْدِقَائِهِ لِتَحْقِيقِ سَلَامٍ شَامِلٍ وَدَائِمٍ، كَمَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْرُكٍ
عَاجِلٍ وَدَعْمٍ فُورِيٍّ لِتَمَكِينِهِ مِنْ مُوَاجَهَةِ تَدَاعِيَاتِ مَوْجَةِ الْجَفَافِ
الْحَادَةِ الَّتِي ضَرَبَتْ مَنطِقَةَ الْقَرْنِ الْأَفْرِيقِيِّ.

وَفِي الْإِطَارِ ذَاتِهِ، نُجَدِّدُ تَضَامُنَنَا مَعَ جُمْهُورِيَّةِ السُّودَانِ الشَّقِيقَةِ
وَدَعْمَنَا لِجُهُودِهَا الْهَادِفَةِ إِلَى تَعْزِيزِ التَّنْمِيَّةِ وَتَرْسِخِ الْأَمْنِ
وَالْهُدُوءِ وَالِاسْتِقْرَارِ فِي رُبُوعِ الْبَلَدِ وَصُونَ سِيَادَتِهِ الْوَطْنِيَّةِ.

أَصْحَابِ الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ وَالسَّمُو،

السيدات والسادة

إِنَّ الْمُؤَاجَهَةَ النَّاجِعَةَ لِلتَّحَدِّيَاتِ الْمَائِلَةِ أَمَامَنَا، تَتَطَلَّبُ تَطْوِيرَ
مَنْظُومَةِ الْعَمَلِ الْعَرَبِيِّ الْمُشْتَرَكِ وَتَوْسِيعَ مَضَامِينِهِ، وَالْإِسْرَاعَ فِي
تَنْفِيزِ مَشْرُوعَاتِ التَّكَامُلِ الْعَرَبِيِّ وَتَوْسِيعِ فُرْصِ الْإِسْتِثْمَارَاتِ بَيْنَ
الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَإِيجَادِ آليَاتٍ لِمُسَاعَدَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَقْلَّ نُمُوًّا
وَتَأْهِيلِ إِقْتِصَادِيَّاتِهَا.

وَإِذَا كَانَتْ قِمَّتُنَا تَلْتَمِمْ فِي ظَرْفِ دَقِيقٍ يَمُرُّ بِهِ عَالَمُنَا الْعَرَبِيُّ، فَإِنَّا
نَسْتَبْشِرُ خَيْرًا بِإِنْعِقَادِهَا فِي الْأُرْدُنِ الشَّقِيقِ، بِلَدِّ الرِّبَاطِ وَالصُّمُودِ
وَالْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ. وَنَتَطَلَّعُ إِلَى أَنْ تُشَكَّلَ هَذِهِ الْقِمَّةُ مَحَطَّةَ فَارِقَةَ فِي
مَسِيرَةِ الْعَمَلِ الْعَرَبِيِّ الْمُشْتَرَكِ، بِالنَّظَرِ إِلَى مَا يَتِمَّعُّ بِهِ الْأَشِقَاءُ فِي
الْأُرْدُنِ مِنْ حِكْمَةٍ وَحِنْكَةٍ، ثَمَكَّنَهُمْ مِنْ تَحْقِيقِ النَّتَاجِ الْمَنْشُودَةِ،
وَقِيَادَةِ دَقَّةِ الْعَمَلِ الْعَرَبِيِّ الْجَمَاعِيِّ.

وَفِي الْخَتَامِ، أَجَدُّ الشُّكْرَ لِصَاحِبِ الْجَلَالَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّانِي،
وَلِلْأُرْدُنِ الْعَزِيزِ، حُكُومَةٍ وَشَعْبًا، عَلَى إِسْتِضَافَةِ هَذِهِ الْقِمَّةِ
وَالْإِعْدَادِ الْجَيِّدِ لِإِنْجَاحِهَا.

وَنَسْأَلُ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُؤَفِّقَنَا جَمِيعًا لِمَا فِيهِ خَيْرٌ أُمَّتِنَا
وَشُعُوبِنَا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.